قربا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها فتقبلا فتقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته
فازداد قابيل حسدا وسخطا فقتله فبكا عليه غفلة منه روي ان قابيل لما قتل
اخاه اتاه ابليس فقال له انما اكلت النار قربان اخيك لانه كان يخدم النار
ويعبدها فانصب انت نارا تكون لك ولعقبك ففعل فقابيل اول من سن النار وعبادة
النار (وفي ذكر العلوم) قال وهب كان يولد لهما في كل بطن ذكر وانثى
فولد قابيل واخته اقليميا ثم ولد هابيل واخته ليوذا فامر ادم قابيل ان يتزوج
باخت رغبة عن حكم الله تعالى وقال انا احق باختي التي ولدت في بطني ونحن من اولاد
الجنة وهابيل واخته من اولاد الارض فغضب ادم غضبا شديدا وقال هذه معصية
لله تعالى اذهبا فتحاكما الى الله تعالى وقربا قربانا فايكما يقبل قربانه فهو احق باقليميا
وكان هابيل صاحب غنم يرعاها في الحرم وقابيل صاحب زرع خارجا من الحرم فقرب
هابيل كبشا من اعظم غنمه واسمنها وقرب قابيل سنبلا من احشف زرعه واطيبه
فتقبل الله قربان هابيل وكانت تنزل من السماء نار في سلسلة بيضا ليس لها
دخان ولا ... فتقبل قربان الحق وتدع قربان المبطل ولم يتقبل قربان
قابيل فقال قابيل لهابيل ما بالك تقبل منك قربانك ولم يتقبل مني فقال
هابيل ما لي بذلك من علم فامتلا قابيل غيظا وحسدا الحجة فقال هابيل انما
يتقبل الله من المتقين فقال قابيل لاقتلنك فقال هابيل لم قال لان الله تقبل
قربانك ورد قرباني فانكحني اختي الحسنا وينظر الناس بعد اليوم انك
خير مني فقال هابيل لئن بسطت الي يدك لتقتلني الاية (وفي العرايس)
انكر جعفر الصادق ان يكون ادم زوج ابنته من ابنه قال ولما اهبط ادم
وحوا الى الارض وجمع بينهما ولدت حوا ابنة سماها عناق فبغت وهي
اول من بغى على وجه الارض فسلط الله عليها من قتلها فولدت لادم على اثرها
قابيل ثم ولدت له هابيل فلما ادرك قابيل اظهر الله جنية من ولد الجن
يقال لها جمالة في صورة انسية فاوحى الله الى ادم ان زوجها من قابيل
فزوجها منه فلما ادرك هابيل اهبط الله حورا في صورة انسية وخلق
لها رحما وكان اسمها بركة فلما نظر اليها هابيل رمقها فاوحى الله تعالى الى
ادم ان زوج بركة من هابيل ففعل فقال قابيل الست اكبر من اخي واحق
بما فعلت به منه فقال يا بني ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا فقال لا ولكنك اثرته
بهواك فقال له ادم ان كنت تعلم حقيقة ذلك فقربا قربانا الى ... وكان
موضع القربان مني ومن اجل ذلك صار مني منحر الناس اراد قابيل ان
يقتل هابيل لم يدر كيف يقتله فجا ابليس الى طاير فرضخ راسه بحجر وقابيل
ينظر اليه فجا هو الى اخيه فرضخه فقتله فلم يدر كيف يصنع به ...
في يده ولم يدر كيف يصنع واصبح نادما وذلك اول قتل كان فحمله ثلاثة ايام
على ظهره ويطوف به حتى تروح جسده وانتفخ بطنه وله ظهر دهو منه (وفي)

المدارك

هابيل وامر هابيل ان يتزوج باخت قابيل فابى قابيل ... باخته صح

فتقبل

لاقتلنك

وخلق لها رحما وكان اسمها بركة فلما نظر هابيل وصفها صح

المدارك لما قتل قابيل تركه بالعرا لا يدري ما يصنع به فخاف عليه السباع فحمله في جراب
على ظهره مائة سنة حتى اروح وعكفت عليه السباع فبعث الله غرابا فاقتتل بغراب
حتى قتل غرابا اخر وجعل يحفر بمنقاره وبحث برجليه ثم القاه في الحفرة
ثم واراه بالتراب عليه حتى واراه وابن ادم ينظر اليه فقال يا ويلتى اعجزت
ان اكون مثل هذا الغراب الاية (وفي ايضا) المدارك روي انه لما قتله اسود جسده
وكان ادم فسال ادم عن اخيه فقال ما كنت عليه وكيلا فقال بل قتلته ولذا
اسود جسدك فالسودان من ولده وفي العرايس كان لهابيل يوم قتل
عشرون سنة واختلفوا في مصرعه وموضع قتله قال ابن عباس على جبل
ثور وقال بعضهم على عقبة حراء وقال جعفر الصادق بالبصرة في موضع المسجد
الاعظم (وفي) بحر العلوم لما رجع ادم من حجه لم يجد هابيل وسال عنه فقالوا
لا ندري فهلك سبعة ايام ولياليها لا ينام فراه بعد ذلك في منامه ينادي يا ابتاه
يا ابتاه فاستيقظ وصاح وغشي عليه فجاه جبريل فاخذ راسه وعزاه بالمصيبة
وقيل انه كان يصيح عند ما قتل ويكن اخرج من قبره فقال ادم انا بري من قابيل فقال
الله تعالى وانا بري منه ابدا ودل جبريل على موضع مواراته فاتاه فبحث فراه
مقتولا وخاصمها بالدما فنادى واحسرتاه ويا اسفاه يا ولداه فبكى اهل السما لبكايه
وقالوا الى متى كان استراح هذا المسكين من بكايه فقال الله تعالى دعوه فالدنيا دار
البكا (وفي) العرايس صار قابيل طريدا مشردا فزعا مرعوبا لا يامن فاخذ بيد اخته
اقليميا وهرب بها الى عدن من ارض اليمن (وفي) بحر العلوم بعد ما دفن قابيل اخاه
انطلق هاربا حتى اوى الى واد من اودية اليمن في شرقي عدن فكمن فيه زمانا وبلغ
ادم ما صنع قابيل فوجد ادم هابيل قتيلا ووجد الارض قد نشفت دمه فلعن الارض
عند ذلك فمن اجل لعن ادم لا تنشف الارض دما بعد هابيل الى يوم القيامة وانبتت الشوك
ثم ان ادم احتمل ابنه على عنقه زمانا طويلا يدور به في البلاد ولا يجف دموعه ثم دفنه
وفي رواية لم يقتله حتى غاب ادم لحج ففعل ذلك ثم رجع ادم فلم يجد هابيل ووجد سائر اولاده
ونوافله قد استقبلوه فقال اين هابيل فاغتاظ قابيل بشي ثم ظهر لادم فبكا فلعن الارض
بنشف دمه فاوجبت ما كانت نشفت وتزلزلت وهربت السباع الى الجبال وزال الامن من
الناس فقد قتل الحجر اخاه وعق الوالدين ودعا ادم على قابيل فامر الله الارض بان
تخسفه فخسفته الى ركبتيه ثم كان من مناجاته يا رب انت ارحم الراحمين لا تترك رحمتك
لن يبني فامر الله ان تطلقه واتاه ملكا فكبل رجليه ويديه وقيده وغله وعاقبه مجرورا
على الارض في الدنيا كلها سبع مرات وكان يعذب في هذه الطوفان في ارض جبال الثلج
وفي الصيف بجبال النار ثم رماه بعض اولاده من نوافله بحجر فقتله فصار الى النار
فبيس المهاد وقال الله تعالى في حاله في جهنم وقول اهل النار ربنا ارنا الذين اضلانا
الاية وفي حديث مقاتل باسناده عن علي لما انكر قابيل قتل هابيل شهدت جوارحه
وبعث الله ملكا فاخذه واستقبل به الشمس يدور معها حيث دارت يعذبه في النار

ايضا

Copyright © King Saud University